وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم ا من فضله فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متلطخين في الدماء قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطيور و الوحوش وفي ذلك دلالة على جواز خلق ا تعالى عليهم أحوالا يستمتعون فيها وإن كنا لا نقف عليها .

76 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد ا بن ميسرة عن مسروق قال سألنا عبد ا يعني ابن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش قال فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك إطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك قال فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا .

77 - و أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المهرجاني أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى فذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد و عيسى ابن يونس وجماعة عن الأعمش كطير خضر و قال بعضهم في جوف طير خضر